واللهِ لاحيتك • محدّ ما اتيتك • وواللهِ لاحميك
يا شيخ من بردا المتون • لواعج حمى محرق ولا وابح
لهيب في كانون • ثم كال عليه من حواصل الثلوج
ما يقطع الحديد ويقاسي الزرد • وانزل عليه وعلى
عساكره من سماء الزمهرير من جبال فيها من برد •
وارسل عقيبها روابع سوافيه تحثيها في اذانهم
وما قبهم • ودسها في خياشيمهم • فاستقلت
بهم نزع ارواحهم الى تراقيهم • وحلت تلك
الريح العقيم • ما تذر من شي اتت عليه الا جعلته
كالرميم • واصبحت مشارق الارض ومغاربها
من الثلوج المنقضة • كانها نوع صفات الفيمة
او محي صاغه الله من فضة • فكانت اذا انزعت
الصفحا ولمع الصقيع ترا اي شي عجب • سما
من عين ورح وارض من بلور وملاء ما بينهما
سيد ورالذنب • فان هبت فيما بين ذلك والعياذ
بالله نسيم ريح • على نسمة ذي روح احمدت نفسه
وجمدته وفرسه • وكذلك الجمل والجمال • حتى
انت على كل مرو الحال • فانتهى الشان الى ان
كانت النار بردا • وصارت لواردها سلاما

وبردا

وبردا واما الشمس فنقال بحجبت • وجمدت عينها من البرد
وانشفت • وصارت كما قيل

يوم بود الشمس من برده • لو جرت النار الى قرصه

فكان الرجل اذا انتفس جمدت انفاسه على شباله
ولحيته • فيصير كانه فرعون وقد رصع لحيته بحليته
وان سقط من فيه نقطة نخامة عاقدم ثم وصل الى الارض
مع ما فيها من الحرارة الا ابندقة جامدة • فانكشف سر
الحياة منهم • ولسان حال كل منهم •

فيا رب ان البرد اصبح كالحا • وانت بحالي عالم لا تعلم
فان كنت يوما مدخلي في جهنم • ففي مثل هذا اليوم
طابت جهنم •

فهلك من عسكره الجم الغفير • واتى الشتاء على كثير
من كبيرهم وصغير • وتساقط منهم انوف واذان
وسقط • وانحل عقد نظامهم وانفرط • ولا زال
الشتاء يصب وهبت عليهم رياحا وثلجا • حتى امرفهم
فها وهم عاجزون حيارى • ونودي عليهم مما خطاياهم
اغرقوا فادخلوا نارا • فلم يجدوا لهم من دون
الله انصارا • ومع ذلك لا يلتفت الى من مات
ولا يأسف على ما فات •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)